

مجمع الأمثال

4477 - هُمّ في مثّل حَوْلَاءِ الذِّئْلَاقَةِ .

قَالَ اللّٰهِيَانِي : الحَوْلَاءُ (يُقَالُ : لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى فَعْلَاءٍ - بِكْسَرٍ فَفَتْحٍ - سِوَى حَوْلَاءٍ وَعَنْبَاءٍ وَسِيرَاءٍ) .

وَالْحَوْلَاءُ مِنَ النَّاقَةِ هُوَ قَائِدُ السَّيْلِ أَيِ يَخْرُجُ قَبْلَهُ وَيُرَادُّ بِهِ كَثْرَةُ الْعُشْبِ لِأَنَّ مَاءَ الْحَوْلَاءِ أَشَدُّ مَاءَ خُضْرَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ : .

بَأْغَنِّكَ كَالْحَوْلَاءِ زَانَ جَنَابِيهِ ... نَوْرُ الدِّكَادِكِ سَوْقُهُ تَخَضَّضُ .
وَقَالَ رَائِدٌ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مَخْضَرَةً كَأَنَّهَا حَوْلَاءٌ بِهَا قَصِيصَةٌ رَقِصَاءٌ وَعَرَفَجَةٌ خَاضِيَّةٌ حَمْرَاءٌ وَعَوْسَجٌ كَأَنَّهُ النِّعَامُ مِنْ سَوَادِهِ